

الوافي في الوفيات

أحمد بن محمد بن الفضل بن عبد الخلق المعروف بابن الخازن الكاتب الشاعر الدينوري الأصل البغدادي المولد والوفاة . كان فاضلاً نادر الخط أوحده وقته فيه . وهو والد أبي الفتح نصر الله الكاتب المشهور . كتب من المقامات نسخاً كثيرة وهي موجودة بأيدي الناس واعتنى بجمع شعر والده فجمع منه ديواناً فمن ذلك : .

من يستقم يحرم مناه ومن يزغ ... يختصّ بالإسعاف والتمكين .
انظر إلى الألف استقام ففاته ... نقط وفاز به اعوجاج النون .
قلت عكس قول القائل . ومن شعر ابن الخازن : .
من لي بأسمر حجّبه بمثله ... في لونه والقدر والعسلان .
من رame فليدّرّ صبراً على ... طرف السنان وطرفه الوسنان .
راح الصّبا تثنيه لا ريح الصّبا ... سكران بي من حبّه سكران .
طرفي كطرفٍ جامعٍ مرحٍ متى ... أرسلت فضل عنانه عندي .
ومنه : .

أيا عالم الأسرار إنك عالم ... بضعف اصطباري عن مداراة خلقه .
فتدّرّ غرامي فيه تفتير لحظه ... وأحسن عزائي فيه تحسين خلفه .
فحمل الرواسي دون ما أنا حامل ... بقلبي المعنّى من تكاليف عشقه .
وكتب إلى الحكيم أبي القاسم الأهوازي وقد فصده فآلمه : .
رحم الإله مجدّ لين سليمهم ... من ساعدك مبضّعٌ بالمبضع .
فعصائب تأتّهم بعصائبٍ ... نشرت فتطوى أذرعا في أذرع .
أفصدتهم بأأم قصّدتهم ... وخزاً بأطراف الرماح الشرّع .
دست المباضع أم كنانة أسهمٍ ... أم ذو الفقار من البطّين الأنزع .
غرراً بنفسي إن لقيتك بعدها ... يا عنتر العبسي غير مدرّع .

وكان الحكيم المذكور قد أضافه يوماً وزاد في خدمته وكان في داره بستان وحمّام فأدخله إليهما فقال أبو الفضل المذكور : .

وافيت منزله فلم أر حاجباً ... إلّا تلقاني بسنّ ضاحك .
والبشر في وجه الغلام أمارّة ... لمقدّ مات حياء وجه المالك .
ودخلت جنّته وزرت جحيمة ... فشكرت رضواناً ورأفة مالك .
والعماد الكاتب نسب هذه الأبيات للحكيم المذكور .

ومن شعر أبي الفضل المذكور : .

وأهيف ينميه إلى العرب لفظه ... وناظره الفتّان يعزى إلى الهند .
تجرّعت كأس الصبر من رقبائه ... لساعة وصلٍ منه أحلى من الشهد .
وهادنت أعماماً له وخؤولةً ... سوى واحدٍ منهم غيور على الخدّ .
كنقطة مسكٍ أودعت جلّ ناراً ... رأيت بها غرس البنفسج في الورد .
ومنه أيضاً : .

وافى خيالك فاستعارت مقلتي ... من أعين الرقباء غمض مروّع .
ما استكملت شفتاي لثم مسلّمٍ ... منه ولا كفّاي ضمّ مودّع .
وأظنهم فطنوا فكل قائل ... لو لم يزره خياله لم يهجع .
فانصاع يسرق نفسه فكأنما ... طلع الصباح لنا وإن لم يطلع .

وتوفي سنة ثمانى عشرة وخمسمائة وعمره سبع وأربعون سنة . وقال ابن الجوزي : سنة اثنتي عشرة .

أبو بكر الخزّاز .

أحمد بن محمد بن الفضل بن جعفر بن محمد بن الجراح أبو بكر الخزّاز ؛ سمع أبا بكر ابن دريد وأبا بكر ابن السراج وأبا بكر ابن الأنباري وروى كثيراً من تصانيفهم ؛ ومات سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة . وكان ثقة حسن الخط والإتقان والضبط فاضلاً أديباً كثير الكتب حسن الحال طاهر الثروة . روى عنه القاضي أبو العلاء الواسطي والصّيمري والتنوخي وهلال ابن المحسّن وأولاد الصابئ كلهم كثيراً من كتب الأدب . قال ياقوت : متصلة الرواية إلى الآن وقد روى شيخنا أبو اليمن الكندي من طريقه عدة كتب أدبية . قال أبو القاسم التنوخي : سمعت ابن الجراح يقول : كتبي بعشرة آلاف درهم ودوايّي بعشرة آلاف درهم . قال التنوخي : وكان أحد الفرسان يلبس أداؤه ويخرج إلى الميدان يطارد الفرسان .
ابن كبير .

أحمد بن محمد بن الفضل الأهوازي يعرف بابن كبير ؛ صاحب بلاغة وفصل ذكره محمد بن إسحاق النديم وقال : له من الكتب كتاب مناقب الكتّاب . توفي في سنة .

الخفيفي الصوفي الأبهري